براميل .. يا قلب العناء

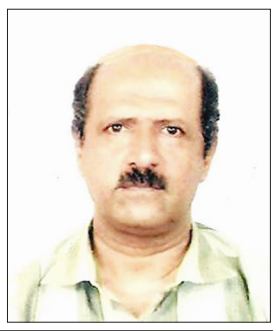

‹احمد مهدي سالم

هل أتاك حديث البراميل ؟ حكاياتها اوشكت أن تصير ثقافة او نمطاً من ثقافة جديدة . حنين في اليها او شغف بها او حزن كليم من هولها عندما تتفجر او تكون السبب الرئيسي في التقتيل والتفجير.

منذ أكثر من أربعين او ثلاثين عاماً ونحن نسمع تحليلات "و نطالع مقالات ونشاهد كاريكاتورات تصور دول الشرق الاوسط المنطقة العربية بأنها قاعدة على برميل بارود قابل للانفجار او على وشك الانفجار والظاهر أن اكثر توقعات مفكريهم قد تاكدت مصداقية حدوثها وبالذات في فترة السنوات الثلاث الاخيرة حيث التسونامي الخطير او الانفجار الكبير تحت مسمى حركات او ثورات الربيع العربي التي بدات كما ارادوا وسوغوا – بلطمة نسوية ناعمة على ضد بائع خضار مخالف في تونس وانتهت او ما تزال برمي البراميل المتفجرة من طائرات الهليوكبتر على الاحياء السكنية في سوريا واضطرابات يومية في كل من مصر واليمن وليبيا.

ذاكرتنا السياسية القريبة تكشف لنا عن أن ثمة حنيناً لدى شريحة او شرائح الى تلك البراميل براميل الشريجة مثلاً .. كحنين قيس الى ليلاه .. يا ويلاه وكم من دماء اريقت وارواح ازهقت على امل عودتها كونها عانت من حاضر قاهر .. وصارت هذه الأشكال تحمل دلالات سياسية .

سيقول لك البعض المتثور إن البرميل يمثل رمزاً ويرى البعض الاخر أن براميل الاسفلت قد تستخدم في التعذيب وحتى في الامثال والحكم يشيرون الى أن البرميل الفارغ هو الذي عند دحرجته تحدث صوتاً مزعجاً وضوضاء وجلبة اما الملآن .. فلا صوت ولا ازعاج .. استدلالاً على صاحب العقل النابه المليء فكراً وثقافة.

في بلادنا ارض الجنتين لا تستغرب اذا رأيت – خارج القانون – برميلاً يتوسط الطريق وحوله جماعة مسلحين قد يكونون قطاع طرق او اصحاب ثأر او معهم مطالب يقولون عنها انها مشروعة ،او هم يوقفون سيارات اما لسرقتها او انزال الركاب وتفتيش البطائق بحثاً عن اشخاص من منطقة محددة ينزلونهم ويتركون الاخرين والسيارات تمضي في سبيلها ثم تتحرك مساعي الوساطات وكل شيخ عينه على المعلوم اهي طلبة الله ولو بالاعراف.

وبراميل المثقفين .. يتواجد منها الكثير وبراميل الغباء السياسي .. فوق الفائض وهذا الذي يوجعنا ويؤلمنا من فترة الى اخرى .. حتى في اليوجا .. تلزم احد تمارينها .. أن تقعد في غرفة باردة قليلاً داخل برميل ماء بارد بين ساعتين الى اربع لامتحان الصبر وقوة التحمل وشحن الإرادة بامصال الصلابة وحكاية برميل الماء البارد .. من باب توارد الخواطر اعادت الى شاشة ذهني قصة جندي اللواء .. العاشق المعاكس لفتيات في زنجبار الذي عوقب بالسجن الانفرادي وبقائه في برميل ماء بحيث لا يبدو الا رأسه ومختصر الحادثة التي حدثت في فترة بداية الوحدة وقد حكاها لي الشخصية الاجتماعية والرياضية نصيب عوض نصيب عاقل سواحل زنجبار .. الجندي المعاكس تعرض لفتيات في اطراف زنجبار فرفع اسمه الى اعيان المنطقة وذهب وفد منهم على رأسه نصيب الذي قال : رحب بنا قائد اللواء وبعد الشاي اصطحبنا الى غرفة شبه مظلمة فشاهدنا المشكو منه في حالة يرثى لها وهو غارق يرتعش في ماء البرميل وبدلاً من التشديد على معاقبته سالنا القائد أن يخفف عنه ويطلقه (قالها وهو يضحك) كنا جالسين في المشرب امام ديوان المحافظة القديم.

والاهم من كل ذلك برميل النفط الذي يظهر ويبدو انه كمن يعزويذل ويرفع ويخفض لكن المخربين قطعوا علينا آمالنا في الحلم بغد افضل وحياة اجمل كل يوم تفجير حتى صار انتاجنا اليومي من النفط اقل من (مئتي الف برميل) وكانت قبل بضع سنوات اكثر من (اربعمئة الف برميل) ونسمع ان كثيراً من العائدات لا تذهب الى الخزينة العامة.

إيماءات

لو فكرنا .. لوجدنا ان جل بلاوينا تاتي من تلك البراميل التي ترسل لنا شهادات الوفاة وخرائط التدمير.

كم عدد البراميل المتحركة التي تقابلها يومياً وتضيق ذرعاً وتردد مع بن سعد انا (العن) الساعة التي فيها عرفتك وابكي وأتألم واقول ياليت ما شفتك؟

– في كل نقطة مهملة يتوسطها برميل مهترئ سهل على الجماعات المسلحة ضربها .. اما لعدم وجود (حماية الحماية) واما لان افرادها يتكومون لتناول طعام الغداء او العشاء.. صيد سهل ..غزلان في الوادي ياسعد رعيانه.

اما عن براميل التنظير الغبي العدواني التمزيقي السفسطائي .

حديثك هات ، وفوج الزكام .. ثرثرة واي كلام .. خبل يتطلب علاجاً نفسياً سريعاً لمحاصرة جراثيم افساد العقول .

وما دام نحن في ذكر الحروب وبراميل القادة والقادة البراميل، طبعاً بعضهم يطيب في هذا المقام ذكر قائد باسل همام افضل من قاد وحارب في ابين ودوي اسمه محليا وعربياً وهو الذي اعطى للعسكرية الحقة مكانتها وسموها واخلاقها .. انه اللواء محمد عبدالله الصوملي قائد المنطقة العسكرية الاولى في وادي حضرموت تحية تقدير له.

اخر كلام

الحرب نزهته والبأس همته
والسيف عزمته والله ناصره

شاعر قديم

عجبت لك يا انتحاري!؟

‹ دنيا هاني

بين الاستنكار والدهشة وبين الصدمة والذهول اتعجب مما يحدث معنا في بلادنا!.

فلان فجر نفسه وأسفر ذلك عن ضحايا، عملية انتحارية استهدفت مسؤولاً معيناً، انفجار باص بالقرب من إدارة الأمن، إحباط محاولة وتفكيك عبوات ناسفة، تطاير أشلاء الانتحاري الذي فجر نفسه بالقرب من مكان كذا إلى آخره من العناوين اللافتة التي أصبحنا نقرؤها ونسمع عنها ونتعجب لها.

هناك أقاويل يتحدث عنها الناس على أن الشخص المنتحر (الذي يقوم بالعملية الانتحارية وتفجير نفسه) هو شخص مغيب كلياً لهذا لا يعي ما يفعله وهناك من يقول بأنه تم القيام بعملية غسيل لدماغه وبرمجته حسب هوى جهات مجهولة وهناك من يقول بأن جهة ما تخبره بأنه ذاهب إلى الجنة ويعطونه منديلاً من المسك المعطر ويخبرونه بأنها رائحة الجنة وأخيراً يقال أن انتشار الحبوب والمخدرات هو السبب فأيٌ من هذه الأقاويل يستطيع عقلنا أن يستوعبها؟! فقد أصبحنا نستغرب من أفعال ذلك المسمى (بالانتحاري) وبتنا نتساءل هل يدرك هذا الشخص ما يفعله فعلاً وأن نار الآخرة بانتظاره وليست الجنة كما يقولون له، هل يدرك كم أزهق من الأرواح البريئة بسبب تصرف أحمق منه، هل يدرك كم الخراب والدمار الذي خلفه وراء فعلته تلك، وأخيراً هل يدرك بأنه حرمنا من شيء اسمه الأمان فقد أصبحنا نتخوف أن نخرج إلى مكان ما وتكون هناك عملية انتحارية منتظرة والمشكلة أننا لم نعرف في بعض الأحيان ما كان هدفها الفعلي هل هي تصفية حسابات معينة كما يقال ويترد أم هو ترهيب وإنذار أم ماذا بالضبط؟!.

وآخر ما نتساءل عنه هل هذا الشخص ظالم أم مظلوم، مرغم على فعل مثل تلك العمليات أم بكامل إرادته (فالعمر ليس بعزقة) مثل ما يقال، فلماذا هو يستعجل على قضاه وبهذه الطريقة البشعة التي لا ترضي الله ولا رسوله الكريم ولا حتى ترضي أحداً فينا.

ويظل سؤال في داخلي يتخبط دون إجابة مقنعة وهي كيف سولت لهذا الانتحاري نفسه بأن يضحي بها هكذا لأغراض لايمكن ان تكون إلا ظالمة وقبيحة وغير إنسانية؟! وبالفعل عجبت لك يا انتحاري ومما تفعله بنفسك!!..

(اللهم أجعل هذا البلد ومن فيه آمنا وأنصرنا على كل من يعادينا).

علماؤنا .. إلى أين ؟

‹ احمد محمد سعيد

لاشك ان الناس بحاجة الى معرفتهم بالطريق القويم والسليم في امور الدنيا والدين وكل ما يتعلق بمناحي الحياة وكل خطوة محسوبة لدى العلماء الذين ينبغي ان يقوموا بمهمتهم بالشكل المطلوب حتى يمكن للآخرين سماعهم وتقبل نصائحهم او توجيهاتهم بعيداً عن التطرف والعنف حيث لا يزال علماؤنا للاسف الشديد يتحدثون كثيرا عن العلم والعلوم الشرعية كوسيلة وليست غابة من اجل الوصول الى اهداف ومنافع ذاتية في ظل غياب طرق البحث السليم من اجل ايصال تلك العلوم باختلافها المتراكمة الخبرات والاعلام تساعدهم على المضي قدماً بخطوات واثقة حتى وان كانت لديهم القليل من المعلومات وان لم تكن بما فيه الكفاية وهنا تكمن المسألة وتظل الاهداف بعيدة المنال التي يبحث عنها الناس ويرغبون بشغف ولهف للحصول على معرفتها كحقائق لابد من ظهورها ولو بعد حين لكي لايصبحوا بدون هدف محدد ومن البديهيات الاكثر الحاحاً ان تصبح امور الدين على سبيل المثال في متناول العلماء دون الاستفادة منها كما ينبغي ويتضح هذا جلياً إن عامة الشعب لا يزال يفتقد الى مستوى مقبول من علوم الدين بسبب التقصير الواضح والحاصل ممن يمتلكون على قدراً قليلاً او كثيراً من المعرفة واذا ظل هذا الخلل كما هو يصاحب الكثير عن العلماء بسبب دخولهم في معمعة السياسة والمصالح الذاتية وترك ما يحتاجه الناس من منافع متوفرة في كتب الدين الواسعة الانتشار في كل بلدان العالم العربي والاسلامي وفيها من النصائح ما يحتاجوا لها باستمرار وتكرار معانيها وعلومها اذا لم يتقدموا ولو خطوة واحدة على الاقل الى الامام فإن ذلك سوف يؤدي الى ضياع اجيال بحالها لا يفقهون من امور وفيهم حتى لو اليسير منه وقد يقعون في أخطاءهم في غنى عنها ولا تزال نواقص العلماء وتقصيرهم في النصح واضح للعيان تبدو ملامحها في سلوكيات الناس المرضية حيث يلاحظ ذلك من خلال العشوائية في الممارسة اليومية عن كثب ويتمثل عيوبهم في غياب الخط والبرامج والمتابعة والتقييم الدوري الذي ينبغي ان يشمل كافة المدارس التعليمية وغيرها من مراكز التعليم المختلفة بما في ذلك في المقدمة المتخصصة بعلوم الدين والنفقة ومن هنا يفرض السؤال المشروع نفسه ما الذي يجعل النواقص تسحب نفسها دون وضع الحلول لها من قبل أي مسؤول او جهة مختصة ؟ وهل عجز العلماء من تقديم ما لديهم من علم او ثقافة في امور الدنيا والدين في اطارها السليم تجعل من حياتهم خالية من الشوائب والخوف من المستقبل المجهول واذا ما عرفنا بطبيعة الحال ان الواقع يتحدث عن نفسه ويعرف عن عنوانه حيث ظلت ظاهرة التطرق على قدم وساق ارهقت النفوس البريئة ومزقت الأمة وكأن الدين صار من أهدافه العامة العنف والعنف المضاد حيث لا يزال الكثير من طلاب العلم في المدارس المشبوهة المنشأة والعلوم لا يعرف مصادر تمويلها تقدم دروساً عقيمة عفى عنها الزمن وتريد ان تعود بنا الى عهود الظلام باسم الحفاظ على العادات والتقاليد وهي من امور الدنيا لسنا بحاجة لها فكل زمان يختلف عن غيره من الأزمنة وعصرنا اليوم غير الأمس إذاً متى ستظل الأمور تسير هكذا ولا تخضع الى الرقابة الحكومية التي لا تزال غائبة حتى الوقت الحاضر، إذا لابد من المراقبة بالضرورة لكافة المناهج الدراسية وعلى مستوياتها المختلفة حتى لا تظل يحكمها المزاج السياسي او الطائفي او المذهبي تحت سيطرة فئة قليلة تقتات على حساب الآخرين ولا تريد الخير والمحبة للوطن وتسعى جاهدة الى شرخ جسد المجتمع على المدى الطويل لأجيال متعاقبة يظل يعاني منها وتؤثر سلباً في العمق الوجداني والروحي على السواء وإذا عدنا الى الماضي القريب لمعرفة دور العلماء تجاه الشعب سوف نجد كثرة إصدار البيانات المفرغة من أي محتويات ومعان ولا تفيد الناس في شيء وجميعها مغلفة بثوب الدين ليس الا وتحمل طابعاً ذا تركيب سياسي بحت والأهم من ذلك انهم غير مؤهلين ولا متوحدين في كلمتهم حيث تراهم يعملون وسط ثلاث هيئات تحمل مسميات مختلفة كل واحدة منها تصدر بياناتها كيفما تشاء لا تستند الى رسالة واحدة تدعو فيها الأمة الى كلمة سواء بل تمثل أحزابها وهذا ماجعل الناس في خلاف دائم وفرقة لا تعرف طريق الهداية الى اين بسبب اختلاف البيان عن الآخر وعدم توحيد التوجيه والإرشاد بمفهومه العام والسليم الذي يعبر عن تعاليم الدين كجزء من قضاياهم الأساسية ان جوهر عمل العلماء ينبغي ان يكون وفقاً للكتاب والسنة من دين خالص لا ينطوي. على منهج سياسي محدداً ومن منافذ متفرقة الدور والبيان يقودهم رجل واحد يخضعون له بالطاعة والولاء من غير وعي او حدود مهما كانت مسمياتهم شيخ او حاكم او خليفة . والحقيقة ان لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، المهم ان يكون ذات خلق وعلم بأمور الدين الصحيح.

كفى عبثاً بأمور الدين وعلى العلماء البحث عن الأساسيات والعمل على تجسيدها في الواقع لتصبح دروساً وعبراً في القيم والاخلاق والانسانية تساعدنا جميعاً على العيش بمختلف المسائل الدينية كما خلقها رب العالمين والتعايش السلمي وفق ما كان حاصلاً في زمن الإسلام الحقيقي باعتبار إننا من اهل الكتاب ولسنا عباد أصنام وعدم إعطاء الفرصة لاعداء الدين باختراق مجالسنا الخاصة والعامة من اجل تقوية الحكم الرشيد في بلادنا وفق الشريعة الإسلامية السمحاء أما إذا فسد العلماء لا شك سوف تفسد الأمة .. فهل أدرك العلماء اليوم ما يريدون ام إنهم في ضلالهم يهيمون؟!

أهمية المهنية الإعلامية في وقتنا الحاضر

‹ علي محمد راجح

الكلمة نور، فيها الحقيقة التي تعبر عن واقع الحال، والإعلامي الصحيح المتميز مهنيا والمتمكن ثقافيا وسياسيا يلتزم ويحترم جملة من القواعد الأخلاقية والأدبية اللازم توافرها في العمل المهني الإعلامي حيث إنها تنظم وتضبط من يحترم نفسه وكل من يقدر المكانة المهنية، والإعلامي الصادق هو مجموعة من الآراء والمواقف التي يقولها بكل شجاعة من دون خوف لومة لائم وبكل مصداقية وشفافية يسخر نفسه وقلمه وقدراته لنقل الحقائق وقول كلمة الحق والتعبير الواضح عن هموم ومشاكل الوطن والمواطن بعيدا عن السياسة والتزييف وقلب الحقائق لخدمة مصالح خاصة أنانية وأجندات خارجية.

إن المهنية الإعلامية تستوجب الصدق والأمانة في نقل الحقيقة كما هي على أرض الواقع من دون مراوغة أو خداع، وتستدعي من القائمين عليها الابتعاد عن التضليل وتزوير العقل والوعي الاجتماعي والابتعاد عن إثارة الفتن والصراعات والتناقضات المذهبية والطائفية والسياسية والفكرية والقبلية والمناطقية، كما تستدعي من القائمين عليها احترام وعي الناس بغرس القيم والأخلاقيات الإنسانية النبيلة وقيم المحبة والإخاء بين عناصر التكوين والمكونات الاجتماعية على مختلف انتماءاتهم من أجل العيش المشترك والتعايش السلمي، وتستوجب البحث عما يؤلف بين القلوب ويجمع ويقرب ويذيب الصخور الثلجية التي تنتصب من وقت إلى آخر بين التكوينات الاجتماعية وفي طريق مسيرة البناء الوطني.

المهنية الإعلامية تستوجب العلو فوق الصغائر وتجاوز الخلافات والمماحكات والانتماءات الأنانية الضيقة الحزبية والمذهبية والطائفية والقبلية والمناطقية والسمو في الآفاق الرحبة الواسعة، المهنية تستوجب تفويت الفرصة على المتربصين كائنين من كانوا لجر البلاد والعباد إلى ما لا تحمد عقباه، المهنية الإعلامية الوطنية لا تقبل الأقلام الرخيصة والمأجورة لأنها تحترم وتلتزم آدابها وأخلاقياتها وتحترم العقل الإنساني والحياة الآمنة والسكينة العامة.

إن المهنية والمسؤولية الوطنية الملقاة على كل الإعلاميين، طبعا الإعلاميين الملتزمين بالعمل المهني والإعلامي ينبغي لها أن تكون حاضرة في كل عمل إعلامي مهني بالإضافة إلى هذا الحضور عليها تجنب استدعاء الماضي الأليم والنبش في جروح وآلام الماضي.

إن كل ما ينبغي في الإعلام المهني الوطني والإعلاميين والكتاب والعاملين في منظومة العمل الإعلامي الوطني الأخذ بعين الاعتبار الواجب والمسؤولية الوطنية والثوابت ومقاصد الشريعة الإسلامية في كل حرف وكلمة تكتب وتقال عبر الوسائل الإعلامية المختلفة حفاظاً على المصلحة الوطنية العليا والسلم الاجتماعي في البلاد والعمل بمهنية إعلامية انطلاقا من الإسهام الفاعل والايجابي في توحيد الصفوف والجهود وحشد الهمم والطاقات من أجل البناء والنماء للوطن والمواطن في يمن الإيمان والحكمة اليمانية الذي هو اليوم بحاجة إلى ذلك وأكثر من أي وقت مضى لاستعادة المجد التاريخي الحضاري اليمني واشراقات ضوء الشمس مع بزوغ فجر اليوم الجديد في اليمن الجديد المدني الحديث.

الزمن الجميل والواقع المُر

‹ وداد شبيلي

جدتي عيشة امرأة مسنة جاوزت السبعين عاماً تتحلى بروح الفكاهة والعيش في ذكريات الماضي الجميل...أيقظتني ذات صباح من أحلى نوم في يوم راحتي بحجة إنها اليوم تريد أن تتحمل مسئولية البيت والدخول إلى المطبخ لإعداد طعام الغذاء..كنت أعتقد في بداية الأمر إنها تهذي في الكلام وعدت للنوم مرة أخرى ولم تستسلم للأمر هزتني بعصاها بقوة لاستفيق وكان لها ما تريد ؟!

فابتسمت ابتسامة بريئة وأدخلت يدها في كيس مالها بحذر وأخرجت منه المال الذي توفره لشراء أدويتها أخرجت 1000 ريال وقالت لي..يا أبنتي خذي هذه الفلوس وأذهبي إلى السوق وأشتري لي بخمسة شلن بطاط وخمسة شلن بصل وخمسة شلن طماط وخمسة شلن باقي الخضار الأخرى وهذا دينار أشتري به سمك وأعيدي لي ما تبقى من المال لأنني أريد أن أطبخ اليوم الصيادية التي أحبها.

وبعد أن أنهت كلامها اتكأت على عصاها وذهبت إلى سريرها لتغط في نوم عميق كعادتها..نظرت إليها وهي مثل الطفل البريء تغط في نوم عميق محتضنة عصاها التي لا تفارقها..وفي يدي الألف الريال الذي تريد به كل ما تشتهيه لأصحو في غمضة عين من زمنها الجميل إلى الواقع المُر الذي يعتصر المواطن والموظف البسيط المحدود الدخل مقارنة مع ما كانت الحياة في الماضي وما عاشته جدتي من زمن لا يعوض وحياة بسيطة كان الجميع عائشين فيها وخيراتها تعم الجميع دون تكلف أو غلاء يعانون فيه الأمرين..تركت جدتي تعيش مع أحلامها الملائكية لأبحث في حقيبتي ما تبقى من راتبي بعد أن أنفقت الجزء الأكبر منه في الالتزامات الشهرية وما تبقى من الديون الأخرى في ظل الغلاء الذي أصبح الهم اليومي للمواطن والشكوى المُرة التي لا توجد لها أذان صاغية ولا حياة لمن تنادي بعد أن ضاع الصوت المبحوح في دهاليز الجشع وسوق المال الذي لا يطاله ولا يتحكم به إلا المقتدرون ويضيع في دهاليزه المواطن البسيط والمحدود الدخل..وفي هذه اللحظة وأنا أنظر إلى جدتي تمنيت أن أعيش في زمنها المثالي لأشعر بمعنى الحياة وراحتها التي حرمت منها ومن متعتها في عالم مجنون وعاشق للتعب والعذاب والعدو خلف السراب وسحر المال الذي يضيع وسط الغلاء ويحرمنا من متعة الحياة الحقيقية..وبمجرد أن انتهيت من إعداد نفسي للخروج والذهاب إلى السوق عدت للواقع المعاش ولرغبة جدتي في الطبخ وإعداد ما اشتهته نفسها.. وانتهى حلمها حين أوقظتها لتناول طعام الغذاء الذي لم تعد تتذكر إنها رغبت في إعداده.

النخب السياسية وموجبات العمل الوطني

‹ علي محمد الشرقي

هل تدرك القوى السياسية وكل المكونات التي شاركت في مؤتمر الحوار انها المعنية بدرجة اساسية في التهيئة للولوج الى نظام الاقاليم وفقا لوثيقة الحوار الوطني وقرار لجنة الاقاليم ؟ وهل تعي تلك القوى والمكونات بان الانتقال الى ادارة الدولة في شكلها الجديد لن يتأتى إلا بطي صفحة الماضي بالفعل وليس بالقول ؟

وحين اتساءل في مطلع هذا المقال فانا اعني بذلك بعض القوى سياسية كانت او غيرها والتي ارادت الزج بهذا البلد في اتون حرب مذهبية وطائفية أقل ما يمكن وصفها بالقذرة وذلك من خلال اشعال الحروب في اكثر من منطقة في محافظات صعدة وعمرن وفي منطقة ارحب محافظة صنعاء ، لولا سعة صدر القيادة السياسية التي استطاعت وأد فتن كادت ان تنزلق باليمن الى حرب لا طائل منها الا الدمار والخراب والتشريد فالحرائق تشتعل من مستصغر الشرر.

وبعيدا عما انتهت به الحرب في حاشد ودماج وارحب ينبغي على تلك القوى النأي بنفسها عن الجدل البيزنطي في وسائل الاعلام التابعة لها وتناسي جراحات الماضي حتى يسهل عليها الانطلاق الى بناء اليمن الجديد في شراكة حقيقية مع القوى السياسية الاخرى التي لم تشارك في النزاعات الاخيرة التي اعقبت مؤتمر الحوار الوطني.

ولا بد من التأكيد هنا على ان تناسي الماضي يجب ان يتحلى به كل خصوم الامس وشركاء الحياة السياسية اليوم وفي الغد باعتبار ان الجميع معني ببناء اليمن والانتقال به من حالة الصراعات والتشرذم الى جو من الوئام والتعايش بسلام بين جميع القوى مهما كان الخلاف السياسي او العقائدي بينها .

وما نأمله اليوم وغدا وبعد غد هو ان يكون الصراع ان جاز التعبير صراعاً برامجياً ، بمعنى ان تتنافس جميع القوى والفعاليات السياسية فيما بينها عبر البرامج وأي حزب او مكون سيقدم برامج سياسية تخدم المجتمع اليمني سيكون له قصب السبق في رضاء الناس وبالتالي البرامج السياسية هي الضامن الحقيقي للأحزاب في المنافسة الحقيقية والشريفة في الاستحقاقات الديمقراطية القادمة .

اخيرا اليمن امانة في اعناق كل النخب السياسية فالشعب اليمني علق آمالا عراضا

على مخرجات الحوار الوطني ويتمنى ان يرى بوادر انفراج ضائقته المعيشية من خلال البدء بتنفيذ وثيقة الحوار الوطني الشامل باعتبار ان الجميع معني بتنفيذها وليس رئيس الجمهورية لوحده.